

دراسة تحليلية لمعدلات امتحانات البكالوريا في شعبي الآداب والعلوم الفيزيائية نموذج خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين

إعداد: حسناء اهدي

تحت إشراف: الأستاذ سعيد الراشدي

أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد
الخامس الرباط - كلية علوم التربية -
المغرب

طالبة باحثة بسلك الدكتوراه السنة
الرابعة- كلية علوم التربية - جامعة
محمد الخامس الرباط - المغرب

Email: hasna.hdi@gmail.com

ملخص:

سعت الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي: إلى أي حد هناك انسجام بين المعدلات المحصل عليها في الاختبارات المتعلقة بامتحانات البكالوريا؟ وذلك من خلال دراسة الانسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧. وللتحقق من ذلك تم الاعتماد على شبكة التحليل من أجل تفرغ وتحليل بيانات العينة التي تكونت من ٩١ بيان نقط، وعلى مستوى التحليل الإحصائي تم الاعتماد على SPSS لتحليل النتائج. وقد توصلنا بعد التحليلات المتضمنة للنتائج إلى أنه ليس هناك انسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي إذ أن معدلات المراقبة المستمرة تعرف ارتفاعا كبيرا مقارنة مع معدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي في شعبي الآداب والعلوم الفيزيائية وفي جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الانسجام، امتحانات البكالوريا، المراقبة المستمرة، الامتحان الوطني، الامتحان الجهوي.

Abstract:

The objective of this study is to answer to the following research question: is there a consistency between marks on baccalaureate exams? Through the study of the differences between continuous assessment marks and the marks of the regional and national exam and the total mark in two streams; modern literature and physical sciences at the level of five regional education and training academies. For this reason, we used an analysis grid to analyze data from our sample which consists of 91 transcripts. So we used the SPSS to analyze results. After analyzing the results, we found that there is no consistency between the marks of continuous assessment, national exam, and the regional's. This is due to the high grades of the continuous assessment compared to the marks of the regional and national exam and the total mark, for the two streams and at the level of the five academies examined in this study.

Keywords: consistency, baccalaureate exams, continuous assessment, regional exam, national exam

١- مقدمة:

عرفت الامتحانات منذ سنة ١٩٣٠ انتقادات منهجية على مختلف المستويات، الأمر الذي دفع العالم السيكولوجي "هينري بيرون" إلى تأسيس الدوسيمولوجيا Docimologie أو علم الامتحان من أجل دراسة الضوابط الموجهة للامتحانات بشكل منهجي وشامل، وتحليل طرق التنقيط والتصحيح والاختلافات بين المصححين (Giraudeau, Chasseigne. 1970: 27) فالنقطة التي يعطيها الأستاذ للتلميذ في امتحان معين تختلف باختلاف نوعية الامتحان الذي امتحن فيه التلميذ وباختلاف الأستاذ المصحح وباختلاف سلوك التلاميذ، وهذا ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات التي قام بها هذا الباحث مع مجموعة من الباحثين أمثال وينبرج Weinberg، وهنري لوجي Henri Laugier وآخرون، حول الامتحانات الكتابية والشفهية، واتجاهات وسلوك كل من المقومين أي المدرسين المصححين والمقومين أي التلاميذ وكل ما يخص عمليات التصحيح. (Pieron, 1969).

وقد أبانت هذه الدراسات التي خصت أيضا التعدد في التصحيح (la multi-correction)، ودراسة التباعد في النقط بين المصححين، من خلال تحليل نقط البكالوريا في ست مواد مختلفة (اللغة اللاتينية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية والرياضيات والفلسفة والفيزياء) تم تصحيحها من طرف ست مصححين بشكل مستقل، على وجود اختلاف بين المصححين بالإضافة إلى وجود تباعد كبير في النقط التي أعطيت لنفس ورقة الامتحان، والذي وصل إلى ١٠ نقط. (Giraudeau, Chasseigne. 1970: 27)

هذه الدراسات بينت بوضوح أن النقطة التي يحصل عليها التلميذ في امتحان معين تتدخل فيها مجموعة من العوامل أو المؤثرات "مثل أثر هالو Effet de Halo وأثر الصورة النمطية Effet de Stéréotype وأثر التباين والترتيب Effet de contraste et d'ordre"، وغيرها والتي تجعل المدرس يرتكب بعض الأخطاء التي تؤثر على النتيجة النهائية للتلميذ رغم محاولته بأن يكون موضوعيا في التصحيح.

إشكالية الدراسة:

لعل ما يميز التقويم في النظام التربوي المغربي هو اعتماده على الامتحانات المدرسية كوسيلة لتقويم مدى قدرة التلاميذ على بلوغ الأهداف التعليمية. فالامتحانات هي وسيلة ارتكز عليها النظام التربوي المغربي منذ الاستقلال إلى الآن في المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها وتخصصاتها والتي تهدف إلى اختبار حصيلته التعلم لدى التلميذ.

وإذا كان الهدف من التقويم هو قياس المعارف والمكتسبات، وإعطاء قيمة لأداء التلميذ من خلال النقطة التي تعكس أدائه خلال مسار تعليمي معين، فإن هذا التقويم يطرح عدة تساؤلات بخصوص النقط المحصل عليها في مختلف امتحانات البكالوريا، خاصة وأن نقط المراقبة المستمرة تعرف ارتفاعا ملحوظا مقارنة بنقط الامتحان الجهوي والامتحان الوطني الموحد في مختلف الشعب الأدبية والعلمية.

في مجال تقويم المكتسبات، تدخل المراقبة المستمرة ضمن التقويم الداخلي الذي يعتمد عليه المدرس بشكل مستقل، من أجل تقويم المادة التي قام بتدريسها لتلاميذه خلال فترة تعليمية محددة (De Landsheer, 1979: 116)، وذلك حسب الأهداف العامة والتوجيهات التربوية الخاصة بالمادة الدراسية. بينما يدخل كل من الامتحان الجهوي والامتحان الوطني ضمن التقويم الخارجي، هذا الأخير "يجريه أشخاص خارجين عن الفريق التعليمي المسؤول عن تنفيذ البرنامج الدراسي" De (Landsheer, 1979: 113). وبشكل عام فإن التقويم الخارجي يجيب على متطلبات وشروط التقويم الأكاديمي، ذلك أن الاختبارات الخارجية تسعى إلى تقويم التلاميذ بإنصاف وبشكل موضوعي، عكس الاختبارات الداخلية المنجزة من طرف المدرسين. وبالتالي فإن التقويم الخارجي هو المحدد الأساسي لإجراءات إصدار النتائج الإشهادية (Gillieron Giroud, 2010: 183).

إذا ما انطلقنا من الميثاق الوطني ولاسيما من الدعامة الخامسة الخاصة بالتقويم والامتحانات، ومن المبادئ والأهداف العامة الواردة في المذكرة الوزارية رقم ٤٣ الصادرة بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠٠٦ والمتعلقة بالمراقبة المستمرة في السلك الثانوي التأهيلي، سنجد أن من بين أهداف هذه الأخيرة هو "تتبع أعمال التلاميذ واستثمار النتائج التي حصلوها قصد اتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية لتطوير أدائهم"، وهذا يعني أن المراقبة المستمرة باعتبارها إجراء تقويميا، تلعب دورا مهما في تكوين التلاميذ معرفيا في جميع المواد خاصة المواد المقررة في السنة الختامية من سلك البكالوريا. وبالتالي نستنتج أنها تحتل موقعا مركزيا في امتحانات البكالوريا.

غير أن التباين الحاصل بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي في مختلف الشعب الأدبية والعلمية،

يشير إلى أن الغاية من المراقبة المستمرة لم تعد هي تكوين التلاميذ وتأهيلهم لاجتياز الامتحان الوطني الموحد، بل أصبحت مؤشرا أساسيا للرفع من معدلاتهم خاصة وأنها تشكل ٢٥ في المئة من النتائج النهائية لامتحانات البكالوريا بناء على ما سبق فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول السؤال الإشكالي التالي:

إلى أي حد هناك انسجام بين النقاط المحصل عليها في مختلف امتحانات البكالوريا؟ أو بعبارة أخرى إلى أي حد هناك تقارب بين النقاط التي حصل عليها التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة؟ ويمكن تجزيء السؤال الإشكالي على الشكل التالي:

١-١ - أسئلة الدراسة:

١. هل هناك انسجام أو تقارب بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية؟
٢. هل هناك تباين بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية؟
٤. هل هناك اختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام على مستوى شعبة الآداب وعلى مستوى شعبة العلوم الفيزيائية؟

٢-١ - فرضيات الدراسة:

• الفرضية العامة:

انطلاقا من عينة تتكون من ٩١ بيان نقط لشهادة البكالوريا المغربية (يتضمن معدلات فروض المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام)، نجد أنه لا يوجد هناك انسجام أو تقارب بين النقاط المحصل عليها من طرف التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة. وتتفرع عن هذه الفرضية العامة الفرضيات التالية:

- ١- لا يوجد انسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية.
- ٢- هناك تباين بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية.
- ٣- هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية.
- ٤- هناك اختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام على مستوى شعبة الآداب وشعبة العلوم الفيزيائية

٣-١- متغيرات الدراسة:

تتكون الدراسة من المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة - الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

- الشعب: شعبة الآداب العصرية، شعبة العلوم الفيزيائية.

المتغير التابع: معدلات امتحانات البكالوريا: المراقبة المستمرة، الامتحان الجهوي، الامتحان الوطني، المعدل العام

٤-١- مصطلحات الدراسة:

امتحان البكالوريا: هو امتحان يجرى خلال سنتي سلك البكالوريا في دورتين، دورة عادية ودورة استدراكية. ويتكون من الامتحان الجهوي الموحد ويحتسب بنسبة ٢٥٪، والامتحان الوطني الموحد، ويحتسب بنسبة ٥٠٪، والمراقبة المستمرة، وتحتسب بنسبة ٢٥٪.

المراقبة المستمرة: وهي اختبارات فصلية تجرى على امتداد السنة الدراسية وتشمل فروض جميع المواد الدراسية للشعبة المقررة في السنة الختامية من سلك البكالوريا، وتحتسب معدلاتها بنسبة ٢٥٪ من المعدل العام لنيل شهادة البكالوريا (دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، ٢٠١٧: ٨).

الامتحان الجهوي: امتحان ينظم في نهاية السنة الأولى من سلك البكالوريا على الصعيد الجهوي، وتشمل اختباره ثلاث مواد غير تلك التي يشملها الامتحان الوطني الموحد، وتحتسب نتائجه بنسبة ٢٥٪ (دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، ٢٠١٧: ٦).

الامتحان الوطني الموحد: امتحان ينظم في مَم السنة النهائية من سلك البكالوريا، وتشمل اختباره المواد المميزة لكل شعبة دراسية بالإضافة إلى اللغة الأجنبية الثانية. ويحتسب معدل هذا الامتحان بنسبة ٥٠٪ من المعدل العام لنيل شهادة البكالوريا ويجتاز اختباره المترشحون الرسميون والمترشحون الأحرار على حد سواء (دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، ٢٠١٧: ٧).

٥-١- أهمية الدراسة:

بما أن جهود المختصين في التعليم لا تتوقف بخصوص تحسين الممارسة التقييمية في مختلف المستويات التعليمية، فإن هذه الممارسة تعرف نوعاً من الاختلالات على مستوى امتحانات البكالوريا والتي تتجلى في الاختلاف بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الجهوي ونقط الامتحان الوطني.

من هذا المنطلق فإن الغاية من هذه الدراسة هو إبراز هذه الاختلالات التي تحيل على غياب مبدأ دقة التقويم، والذي يرجع في الغالب إلى الطريقة المتبعة في تقويم أعمال التلاميذ.

٦-١- أهداف الدراسة:

- تحليل ومقارنة معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الوطني والامتحان الجهوي ودراسة درجة الاختلاف بينها.
- التعرف على مكان الخل في تقويم أعمال التلاميذ من خلال دراسة درجة الانسجام بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الوطني والامتحان الجهوي.

- إبراز مساهمة المراقبة المستمرة في الحصول على البكالوريا

٧-١- حدود الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على الاختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني المتعلقة بشهادة البكالوريا على مستوى:

- شعبة العلوم الفيزيائية في خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين: أكاديمية جهة الرباط-القنيطرة وأكاديمية جهة بني ملال -خنيفرة وأكاديمية جهة درعة- تافيلالت وأكاديمية جهة الدار البيضاء -سطات وأكاديمية جهة مكناس- فاس،

- شعبة الآداب في خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين: أكاديمية جهة بني ملال -خنيفرة وأكاديمية جهة درعة- تافيلالت وأكاديمية جهة الرباط-القنيطرة وأكاديمية جهة مكناس- فاس وأكاديمية سوس-ماسة، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تقدم تفسيرات عن التباعد بين النقط بالنسبة لهاتين الشعتين وفي الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة فقط.

٢- منهجية الدراسة:

من الواضح أن لكل دراسة علمية منهج علمي يتبعه الباحث وفقا لطبيعة بحثه من أجل الإجابة عن أسئلته والتحقق من فرضياته. وفي هذا الصدد، فإن موضوع دراستنا يندرج في إطار المنهج التحليل-الوصفي الذي ارتكزنا فيه أساسا على تحليل مضمون بيانات نقط امتحان البكالوريا لشعبي الآداب والعلوم الفيزيائية لسنة ٢٠١٧، أي دراسة وتحليل هذه النقط ومقارنتها حسب الأكاديميات التي شملتها الدراسة على الشكل التالي:

- مقارنة النتائج العامة، أي معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني بالنسبة لشعبة الآداب وشعبة العلوم الفيزيائية.
- دراسة الاختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.
- دراسة العلاقة الارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبي الآداب والعلوم الفيزيائية من خلال اختبار Pearson .
- مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبي الآداب والعلوم الفيزيائية.

٢-١- المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون مجتمع الأصلي للدراسة من مجموع بيانات نقط البكالوريا للشعب الأدبية والعلمية لسنة ٢٠١٧*.

٢-٢- عينة الدراسة:

* حصلنا على بيانات نقط البكالوريا من أرشيف كلية علوم التربية، وهي بيانات خاصة بالمتشحين لولوج سلك الإجازة بكلية علوم التربية لسنة ٢٠١٧ في التخصصين علوم التربية والدراسات الفرنسية.

تتكون عينة الدراسة من ٩١ بيان نقط البكالوريا خاصة بالتلاميذ المحصلين على شهادة البكالوريا، شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية موزعة على خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧. ويمكن تمثيلها على الشكل التالي:

جدول ١: عينة الدراسة حسب الشعب والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧

عدد بيانات النقط				الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
شعبة الآداب		شعب العلوم الفيزيائية		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
20 %	٧	٣٦ %	٢٠	أكاديمية جهة الرباط القنيطرة
29 %	١٠	٢٩ %	١٦	أكاديمية جهة بني ملال-خنيفرة
20 %	٧	١١ %	٦	أكاديمية جهة درعة-تافيلالت
17 %	6	١١ %	٦	أكاديمية جهة مكناس-فاس
0 %	٠	١٣ %	٧	أكاديمية جهة الدار البيضاء-سطات
14 %	5	٠ %	٠	أكاديمية جهة سوس-ماسة
100 %	٣٥	١٠٠ %	٥٦	المجموع

٣-٢ - أداة الدراسة:

إن طبيعة الدراسة التحليلية استدعت استخدام شبكة تحليل المضمون من أجل تفريغ بيانات نقط البكالوريا لشعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية؛ أي نقط المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني حسب الأكاديميات باعتبارها الأداة المناسبة لتفريغ البيانات. وقد قمنا ببناء هذه الشبكة انطلاقا من التقديرات التي تصاحب النقط الممنوحة من طرف الأساتذة والتي استقيناها من التقديرات المعتمدة في التعليم المغربي والفرنسي. وقمنا بتفريغ بيانات النقط الخاصة بكل شعبة لتسهيل تفريغها وقراءتها وتحليلها. كما اعتمدنا على SPSS من أجل التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ودراسة العلاقات الترابطية بين متغيراتها.

جدول ٢: شبكة تحليل مضمون عينة الدراسة حسب الامتحانات والشعب والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧

الشعب	الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين	الامتحانات	التقديرات					
			ضعيف	ناقص	مقبول	مستحسن	حسن	حسن جدا
			[٨-٦]	[١٠-٨]	[١٢-١٠]	[١٤-١٢]	[١٦-١٤]	[١٨-١٦]
العلوم الفيزيائية	أكاديمية جهة الرباط القنيطرة	المراقبة المستمرة						
	أكاديمية جهة بني ملال- خنيفرة	الامتحان الجهوي						
الآداب	أكاديمية جهة درعة- تافيلالت	الامتحان الوطني						
	أكاديمية جهة مكناس- فاس	المعدل العام						
	أكاديمية جهة الدار البيضاء-سطات							
	أكاديمية سوس ماسة							

٣- عرض نتائج الدراسة:

بعد تفريغ محتوى بيانات نقط البكالوريا وترتيبها حسب التخصصات وحسب المواد وحسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالاعتماد على شبكة تحليل المضمون، سنعرض النتائج التي حصلنا عليها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات على الشكل التالي:

عرض النتائج العامة لشعبي الآداب والعلوم الفيزيائية من خلال:

- دراسة العلاقات الارتباطية بين معدلات مراقبة المستمرة والمعدل العام ومقارنتها في كل شعب بالاعتماد على اختبار

Pearson

- مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبي الآداب والعلوم الفيزيائية

وعرض النتائج حسب متغير الأكاديميات من خلال:

- مقارنة معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام في شعبي العلوم الفيزيائية والآداب حسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

١,٣. عرض النتائج العامة

١,١,٣. شعبة العلوم الفيزيائية:

جدول ٣- يبين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي والمعدل العام لشعبة العلوم الفيزيائية:

الامتحانات/التقدير ت %	ناقص [٨-١٠]	مقبول [١٠-١٢]	مستحسن [١٢-١٤]	حسن [١٤-١٦]	حسن جدا [١٦-١٨]	ممتاز [١٨-٢٠]
المراقبة المستمرة	٠ %	٠ %	٣,٦ %	١٩,٦ % ١ %	٤٢,٩ %	٣٣,٩ %
الامتحان الجهوي	٠ %	٠ %	٥,٦ %	٥٣,٦ % ٠ %	٤١ %	٠ %
الامتحان الوطني	١٢,٥ %	١٢,٥ %	٣٧,٥ %	٢٣,٢ % ١ %	١٢,٥ %	١,٨ %
المعدل العام	٠ %	٠ %	٣٧,٥ %	٤٤,٦ % ١ %	١٦,١ %	١,٨ %

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تباين كبير بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام، حيث نجد أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على معدلات ضعيفة بين الفئتين [٨-١٠] و [١٠-١٢] في الامتحان الوطني وصل إلى نسبة ١٢,٥ % في الفئتين، أي ٧ تلاميذ من أصل ٥٦ في كل فئة، بينما لم يحصل أي تلميذ على نقطة في هاتين الفئتين سواء في المراقبة المستمرة أو الامتحان الجهوي أو المعدل العام. كما نلاحظ أيضا أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على معدل بميزة ممتاز [٢٠-١٨] في المراقبة المستمرة مرتفع بشكل كبير ووصل إلى ٣٣,٩ % أي ما يمثل ١٩ تلميذ من أصل ٥٦ تلميذ، بينما تلميذ واحد من أصل ٥٦ حصل على نفس الميزة بالنسبة للامتحان الوطني والمعدل العام ونسبة ١,٨ % لكل منهما، في حين لم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة بالنسبة للامتحان الجهوي. كما نجد أيضا أن أغلب التلاميذ حصلوا على ميزة حسن جدا [١٦-١٨] في المراقبة المستمرة أي ما يمثل ٢٤ تلميذا من أصل ٥٦، بينما حصل ٣٠ تلميذا من أصل ٥٦ على ميزة حسن [١٤-١٦] في الامتحان الجهوي بنسبة ٥٣,٦ %، و ٢٥ تلميذا من أصل ٥٦ حصلوا على نفس الميزة في المعدل العام بنسبة ٤٤,٦ %، أما بالنسبة للامتحان الوطني فأغلب التلاميذ حصلوا على ميزة مستحسن [١٢-١٤] أي ما يمثل ٢١ تلميذا من أصل ٥٦ تلميذا بنسبة ٣٧,٥ %.

جدول ٤: يوضح العلاقة الترابطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام

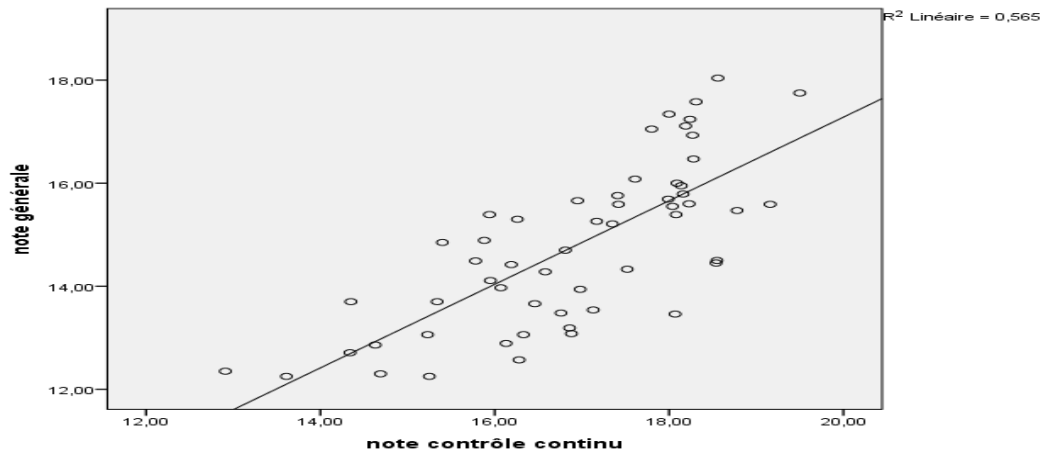
المعدل العام	المراقبة المستمرة	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	المراقبة المستمرة
,752**	1	الدلالة Sig. (bilatérale)	
,000	.	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	المعدل العام
١	,752**	الدلالة Sig. (bilatérale)	
.	,000		

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

يقدم الجدول نتائج اختبار Pearson* الذي يبين درجة الدلالة بين متغيرين كميين (معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام) كما يبين قوة العلاقة التي تربط بين المتغيرين. بالنسبة لمستوى الدلالة بين بمعدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام فهو يساوي $\text{sig} = 0,000$ مما يشير إلى أن هناك علاقة دالة جدا بينهما، كما أن هذه العلاقة قوية إيجابيا $r = 0,752$ ، وهذا يعني أن معدل المراقبة المستمرة تأثر بشكل كبير على المعدل العام.

مبيان ١ - يمثل نقط المراقبة المستمرة والمعدل العام حسب معامل

Nuage de points*



* إذا كانت: $r = +1$ العلاقة قوية إيجابية بين المتغيرين . وإذا كانت: $r = -1$ العلاقة ضعيفة إيجابية بين المتغيرين. وإذا كانت: $r = 0$ غياب العلاقة بين المتغيرين

* إذا كانت: $r > 0$ هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين. وإذا كانت: $R < 0$ هناك علاقة سلبية بين المتغيرين. وإذا كانت: $R = 0$ ليست هناك علاقة بين المتغيرين

نلاحظ من خلال التمثيل المبياني أن معامل الارتباط بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام يساوي ٠,٥٦٥ $r=$ وهو يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية بين المتغيرين، أي أنه كلما ارتفعت معدلات المراقبة المستمرة ارتفع معها المعدل العام وبالتالي فإن معدلات المراقبة المستمرة تأثر بشكل قوي على المعدل العام لدى تلاميذ شعبة العلوم الفيزيائية.

٢,١,٣. شعبة الآداب:

جدول ٥- يبين معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الوطني والامتحان الجهوي والمعدل العام لشعبة الآداب

الامتحانات/ الميزة %	مقبول -١٠] ١٢	مستحسن -١٢] ١٤	حسن -١٤] ١٦	حسن جدا -١٦] ١٨	ممتاز -١٨] ٢٠
المراقبة المستمرة	٠	٠	٠	١٠	١٤,٣ %
الامتحان الجهوي	٢	٧	٢١	١٤,٣ %	٠
الامتحان الوطني	٠	٩	١٨	٢٢,٩ %	٠
المعدل العام	٠	٣	٢٨	١١,٤ %	٠

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على ميزة ممتاز [٢٠-١٨] في شعبة الآداب مرتفع بشكل واضح على مستوى المراقبة المستمرة بنسبة ١٤,٣% مقارنة بالامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام، لم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة من جهة، من جهة أخرى لم يحصل أي تلميذ على ميزة مقبول في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي المعدل العام، بينما في الامتحان الجهوي ٥,٧% من التلاميذ حصلوا على ميزة مقبول [١٢-١٠]. كما نلاحظ أيضا أن ميزة حسن [١٦-١٤] مرتفعة بنسبة ٨٠% في المعدل العام وقد سجلت كأعلى نسبة، وفي الامتحان الجهوي بنسبة ٦٠%، وفي الامتحان الوطني بنسبة ٥١,٤%.

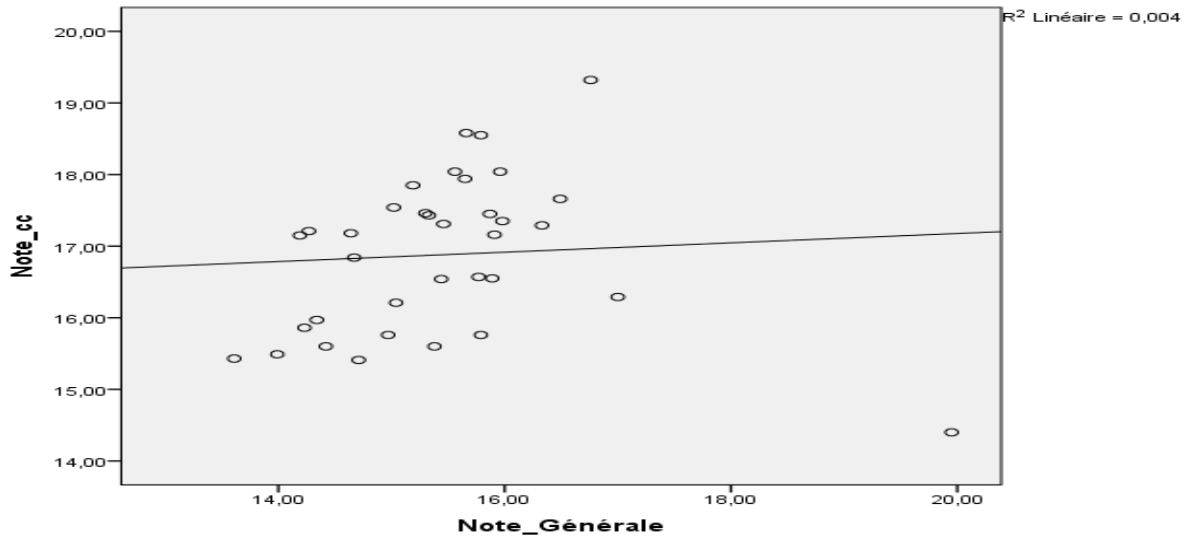
جدول ٦- يبين العلاقة الترابطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام لشعبة الآداب

المعدل العام	المراقبة المستمرة	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	المراقبة المستمرة
٠,٥٦٧	١	الدلالة Sig. (bilatérale)	
٠,٧٠٢	٠	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	
١	٠,٥٦٧	الدلالة Sig. (bilatérale)	المعدل العام
٠	٠,٧٠٢		

يبين الجدول أن مستوى الدلالة بين نقط المراقبة المستمرة والمعدل العام يساوي ٠,٧٠٢ وهو يفوق مستوى الدلالة ٠,٠٥ أي أن العلاقة بين المتغيرين غير دالة، كما أن معامل الارتباط يساوي $r = ٠,٠٦٧$ وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية بين نقط المراقبة المستمرة والمعدل لكن هذه العلاقة ضعيفة وغير دالة.

مبيان ٢- يمثل معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام حسب معامل الارتباط

Nuage de points



يبين المبيان معامل الارتباط بين المتغيرين يساوي $r = ٠,٠٠٤$ وهذا يشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين نقط المراقبة المستمرة ونقط المعدل العام لكن هذه العلاقة ضعيفة إيجابيا. وهذا يعني أن نقطة المراقبة المستمرة تؤثر على نقطة المعدل العام بالنسبة لتلاميذ شعبة الآداب لكن بشكل ضعيف.

١,٣,٣ مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لشعبي

الآداب والعلوم الفيزيائية

جدول ٧- يبين مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة في شعبي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة %	مستحسن [١٤-١٢]	حسن [١٦-١٤]	حسن جدا [١٨-١٦]	ممتاز [٢٠-١٨]
الآداب	٠ %	٢٨,٦ %	٥٧,١ %	١٤,٣ %
العلوم الفيزيائية	٣,٦ %	١٩,٦ %	٤٢,٩ %	٣٣,٩ %

من خلال الجدول، نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على الميزتين حسن وحسن جدا في المراقبة المستمرة مرتفع في شعبة الآداب مقارنة بعدد التلاميذ الذين حصلوا على نفس الميزة في شعبة الفيزياء، وأنه لم يحصل أي تلميذ من شعبة الأدب على ميزة مستحسن في حين تلميذين من أصل ٥٦ تلميذ حصلوا على نفس الميزة بنسبة ٣,٦ % في شعبة العلوم الفيزيائية كما نلاحظ أن التلاميذ الذين حصلوا على ميزة ممتاز في شعبة العلوم الفيزيائية مرتفع ٣٣,٩ % مقارنة بتلاميذ شعبة الآداب ١٤,٣ %.

جدول ٨- يبين مقارنة بين معدلات الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة %	مقبول [١٢-١٠]	مستحسن [١٤-١٢]	حسن [١٦-١٤]	حسن جدا [١٨-١٦]
الآداب	٥,٧ %	٢٠ %	٦٠ %	١٤,٣ %
العلوم الفيزيائية	٠ %	٥,٤ %	٥٣,٦ %	٤١,١ %

بالنسبة لمعدلات الامتحان الجهوي نلاحظ أنها مرتفعة بشكل ملحوظ في شعبة الآداب مقارنة بشعبة العلوم الفيزيائية

خاصة في الميزتين مستحسن [١٢-١٠] وحسن [١٦-١٤] وبنسبة ٢٠ % و ٦٠ % على التوالي، بينما نقط شعبة العلوم الفيزيائية مرتفعة في الميزة حسن جدا [١٨-١٦] وبنسبة ٤١,١ %.

جدول ٩- يبين مقارنة بين معدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة %	ناقص [١٠-٨]	مقبول [١٢-١٠]	مستحسن [١٤-١٢]	حسن [١٦-١٤]	حسن جدا [١٨-١٦]	ممتاز [٢٠-١٨]
الآداب	٠ %	٠ %	٢٦ %	٥١ %	٢٢,٩ %	٠ %
العلوم الفيزيائية	١٢,٥ %	١٢,٥ %	٣٧,٥ %	٢٣,٢ %	١٢,٥ %	١,٨ %

أما بالنسبة لنقط الامتحان الوطني، فنلاحظ أن النقط الجيدة؛ حسن [١٦-١٤] وحسن جدا [١٨-١٦] مرتفعة في شعبة

الآداب وبنسبة ٥١ % و ٢٢,٩ % على التوالي، وأن تلاميذ شعبة الآداب لم يحصلوا على نقط ضعيفة؛ ناقص [١٠-٨] ومقبول [١٢-١٠] مقارنة بتلاميذ شعبة العلوم الفيزيائية الذين سجلوا نسبة ١٢,٥ % في الميزتين. كما نلاحظ أيضا أن تلميذ واحد ينتمي إلى شعبة العلوم الفيزيائية حصل على ميزة ممتاز [٢٠-١٨].

جدول ١٠- يبين مقارنة بين معدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة %	مستحسن [١٤-١٢]	حسن [١٦-١٤]	حسن جدا [١٨-١٦]	ممتاز [٢٠-١٨]
الآداب	٨,٦ %	٨٠ %	١١,٤ %	٠ %
العلوم الفيزيائية	٣٧,٥ %	٤٤,٦ %	١٦,١ %	١,٨ %

فيما يخص نقط المعدل العام، فنلاحظ من خلال الجدول أن هناك تباين بين شعبة العلوم الفيزيائية وشعبة الآداب،

فنقط تلاميذ شعبة العلوم الفيزيائية مرتفعة في الميزتين مستحسن [١٤-١٢] وبنسبة ٣٧,٥ % وحسن جدا [١٨-١٦] وبنسبة ١٦,١ %، بينما نقط تلاميذ شعبة الآداب مرتفعة فقط في الميزة حسن وبنسبة ٨٠ % كما نلاحظ أن تلميذ واحد فقط ينتمي إلى شعبة العلوم الفيزيائية حصل على ميزة ممتاز في المعدل العام.

٢,٣. عرض نتائج الدراسة حسب متغير الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين:

١,٢,٣. شعبة العلوم الفيزيائية

جدول ١١ - توزيع معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لشعبة العلوم

الفيزيائية حسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

التقديرات							الامتحانات		الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
المجموع	ممتاز	حسن	حسن	مستحسن	مقبول	ناقص			
ع	١٨]-	جدا	١٤]-	١٢-١٤]	١٠]-	٨]-			
	٢٠]	١٦]-	١٦]		١٢]	١٠]			
		١٨]							
100%	25%	40%	25%	10%	0%	0%	النسبة	المراقبة	الرباط-سلا - القنيطرة
							المنوية	المستمرة	
٢٠	5	8	5	2	0	0	التكرار		
100%	0%	35%	60%	5%	0%	٠%	النسبة	الامتحان	
							المنوية	الجهوي	
20	0	7	12	1	0	0	التكرار		
100%	0%	15%	15%	40%	20%	10%	النسبة	الامتحان	بني ملال-خنيفرة
							المنوية	الوطني	
20	0	3	3	8	4	2	التكرار		
100%	0%	20%	30%	٤٠%	0%	0%	النسبة	المعدل العام	
							المنوية		
20	0	4	7	9	0	0	التكرار		
100%	31.2	56.2	12.5	0%	0%	0%	النسبة	المراقبة	بني ملال-خنيفرة
	%	%	%				المنوية	المستمرة	
16	5	9	2	0	0	0	التكرار		
100%	0%	50%	43.8	6.2%	0%	0%	النسبة	الامتحان	
			%				المنوية	الجهوي	
16	0	8	7	1	0	0	التكرار		
100%	0%	18.8	25%	43.8%	6.2	6.2%	النسبة	الامتحان	بني ملال-خنيفرة
		%			%	%	المنوية	الوطني	
16	0	3	4	7	1	1	التكرار		
100%	0%	25 %	50%	25%	0%	0%	النسبة	المعدل العام	
							المنوية		

16	0	4	8	4	0	0	التكرار		
100%	28.6%	14.3%	57.1%	0%	0%	0%	النسبة المنوية	المراقبة المستمرة	درعة-تافيالنت
7	2	1	4	0	0	0	التكرار		
100%	0%	28.6%	71.4%	0%	0%	0%	النسبة المنوية	الامتحان الجهوي	
7	0	2	5	0	0	0	التكرار		
100%	14.3%	0%	14.3%	42.9%	28.6%	0%	النسبة المنوية	الامتحان الوطني	
7	1	0	1	3	2	0	التكرار		
100%	١٤,٠%	0%	28.6%	٥٧,١%	0%	0%	النسبة المنوية	المعدل العام	
٧	١	0	٢	٤	0	0	التكرار		
100%	71.4%	28.6%	0%	0%	0%	0%	النسبة المنوية	المراقبة المستمرة	الدار البيضاء- سطات
7	5	2	0	0	0	0	التكرار		
100%	0%	57.1%	42.9%	0%	0%	0%	النسبة المنوية	الامتحان الجهوي	
7	٠	٤	3	0	0	0	التكرار		
100%	0%	14.3%	28.6%	42.9%	0%	14.3%	النسبة المنوية	الامتحان الوطني	
٧	0	1	2	3	0	1	التكرار		
100%	0%	١٤,٣%	٧١,٤%	١٤,٣%	0%	0%	النسبة المنوية	المعدل العام	
7	0	1	5	1	0	0	التكرار		
100%	33.3%	66.7%	0%	0%	0%	0%	النسبة المنوية	المراقبة المستمرة	فاس- مكناس
6	2	4	0	0	0	0	التكرار		
100%	0%	33.3%	50%	16.7%	0%	0%	النسبة المنوية	الامتحان الجهوي	
6	0	2	3	1	0	0	التكرار		

الامتحان الوطني	النسبة المئوية	50%	0%	0%	50%	0%	0%	100%
التكرار	3	0	0	3	0	0	0	6
المعدل العام	النسبة المئوية	50%	0%	0%	50%	0%	0%	100%
التكرار	0	0	3	0	3	0	0	6

انطلاقاً من قراءة الجدول أعلاه الذي يبين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام نلاحظ أن:

١- أكاديمية الرباط-سلا-القنيطرة: بالنسبة للمراقبة المستمرة نلاحظ أنه لم يحصل أي تلميذ على معدلات منخفضة في الفئتين [٨-١٠] و [١٠-١٢]، في حين ٨ تلاميذ من أصل ٢٠ تلميذاً حصلوا على ميزة حسن جداً [١٦-١٨] بنسبة ٤٠ % وهي الميزة التي سجلت أكبر نسبة تليها ميزة حسن [١٤-١٦] وميزة ممتاز [١٨-٢٠] بنسبة ٢٥ % لكل منهما أي ما يمثل ٥ تلاميذ ما أصل ٢٠ بالنسبة لكل فئة. أما بالنسبة للامتحان الجهوي، ١٢ تلميذاً من أصل ٢٠ حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦] بنسبة ٦٠ % وقد سجلت كأكثر نسبة تليها ميزة حسن جداً [١٦-١٨] بنسبة ٢٥ % أي ما يمثل ٧ تلاميذ من أصل ٢٠. وبخصوص الامتحان الوطني فإن ميزة مستحسن [١٢-١٤] هي من سجلت أكبر نسبة ٤٠ % أي ما يمثل ٨ تلاميذ من أصل ٢٠ تليها ميزة حسن [١٤-١٦] وحسن جداً [١٦-١٨] بنسبة ١٥ % لكل منهما أي ما يمثل ٣ تلاميذ ما أصل ٢٠. كما نلاحظ أنه لم يحصل أي تلميذ على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام.

٢- أكاديمية بني ملال-خنيفرة: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه بالنسبة للمراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والمعدل العام، لم يحصل أي تلميذ من التلاميذ المنتميين لهذه الأكاديمية على معدلات ضعيفة بميزة ناقص [٨-١٠] ومقبول [١٠-١٢]، بينما في الامتحان الوطني فقد حصل تلميذ واحد من أصل ١٦ تلميذاً على نقطة بميزة ناقص [٨-١٠] وتلميذ واحد بميزة مقبول [١٠-١٢] بنسبة ٦,٢ % لكل منهما. كما نلاحظ أيضاً أن معدلات المراقبة المستمرة مرتفعة مقارنة بمعدلات الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام خاصة في الميزة حسن جداً [١٦-١٨] بنسبة ٦,٢ % أي ما يمثل ٩ تلاميذ من أصل ١٦ تلميذاً، والميزة ممتاز [١٨-٢٠] بنسبة ٣١,٢ % أي ما يمثل ٥ تلاميذ من أصل ١٦ تلميذاً، ولم يحصل أي تلميذ على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] لا في الامتحان الجهوي ولا في الامتحان الوطني ولا في المعدل العام.

٣- أكاديمية درعة تافيلالت: نلاحظ أنه من أصل ٧ تلاميذ منتميين لهذه الأكاديمية، حصل تلميذ واحد على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] في الامتحان الوطني وفي المعدل العام بنسبة ١٤,٣ % لكل منهما، وحصل تلميذين على نفس الميزة في المراقبة المستمرة بنسبة ٢٨,٦ %، ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة في الامتحان الجهوي وفي المعدل العام. كما نلاحظ أيضاً أنه بالنسبة للامتحان الجهوي أغلب التلاميذ المنتميين لهذه الأكاديمية حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦] بنسبة ٧٥,١ % أي ما يمثل ٥ تلاميذ من أصل ٧ تلاميذ، بينما في الامتحان الوطني أغلب التلاميذ حصلوا على ميزة مستحسن [١٢-١٤] بنسبة ٤٢,٩ % وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل ٧ تلاميذ.

٤- أكاديمية الدار البيضاء-سطات: نلاحظ من خلال الجدول أن ٥ تلاميذ من أصل ٧ تلاميذ حصلوا على ميزة ممتاز [٢٠-١٨] في المراقبة المستمرة بنسبة ٧١,٤%, ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة لا في الامتحان الجهوي ولا في الامتحان الوطني ولا في المعدل العام. كما نلاحظ أنه بالنسبة للامتحان الجهوي ٤ تلاميذ من أصل ٧ حصلوا على ميزة حسن جدا [١٦-١٨] بنسبة ٥١,٤%, وبالنسبة للامتحان الوطني أكبر نسبة كانت هي ٤٢,٩% وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل ٧ حصلوا على ميزة مستحسن [١٢-١٤], أما بالنسبة للمعدل العام ٥ تلاميذ حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦] بنسبة ٧١,٤%

٥- أكاديمية فاس-مكناس: بالنسبة لهذه الأكاديمية نلاحظ أن ٣ تلاميذ من أصل ٦ تلاميذ حصلوا على ميزة ناقص [٨-١٠] بنسبة ٥٠% في الامتحان الوطني، ولم يحصل أي تلميذ على هذه الميزة في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الجهوي وفي المعدل العام. كما نلاحظ أيضا أن تلميذين من أصل ٦ تلاميذ حصلوا على ميزة ممتاز [٢٠-١٨] في المراقبة المستمرة بنسبة ٣٣,٣% ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة في الامتحان الوطني، والامتحان الجهوي والمعدل العام.

٢,٢,٣. شعبة الآداب

جدول ١٢- توزيع معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لشعبة الآداب حسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين	الامتحانات	التقديرات				
		مقبول (١٢-١٠)	مستحسن (١٢)	حسن (١٤)	حسن جدا (١٦)	ممتاز (١٨)
درعة- تافيلالت	المراقبة المستمرة	0%	0%	28.6%	28.6%	42.9%
		النسبة المنوية	0%	28.6%	28.6%	42.9%
	الامتحان الجهوي	0	0	2	2	3
		التكرار	0	0	2	3
	الامتحان الوطني	١٤,٣%	28.6%	42.9%	14.3%	0%
		النسبة المنوية	28.6%	42.9%	14.3%	0%
المعدل العام	النسبة المنوية	0	1	3	1	0
		التكرار	1	3	1	0
	النسبة المنوية	0%	0%	100%	0%	0%
		التكرار	0	7	0	0

بنى ملال- خنيفرة	المراقبة المستمرة	النسبة المنوية	0%	0%	40%	40%	20%	100%
		التكرار	0	0	4	4	2	10
	الامتحان الجهوي	النسبة المنوية	10%	30%	40%	20%	0%	100%
		التكرار	1	3	4	2	0	10
	الامتحان الوطني	النسبة المنوية	0%	30%	50%	20%	0%	100%
		التكرار	0	3	5	2	0	10
	المعدل العام	النسبة المنوية	0%	20%	70%	10%	0%	100%
		التكرار	0	2	7	1	0	10
	المراقبة المستمرة	النسبة المنوية	0%	0%	14.3 %	85.7%	0%	100%
		التكرار	0	0	1	6	0	7
الرباط-سلا القنيطرة	الامتحان الجهوي	النسبة المنوية	0%	0%	85.7 %	14.3%	0%	100%
		التكرار	0	0	6	1	0	7
	الامتحان الوطني	النسبة المنوية	0%	42.9%	28.6 %	28.6%	0%	100%
		التكرار	0	3	2	2	0	7
	المعدل العام	النسبة المنوية	0%	0%	71.4 %	28.6%	0%	100%
		التكرار	0	٠	5	2	0	7
	المراقبة المستمرة	النسبة المنوية	0%	0%	33.3 %	66.7	0%	100%
		التكرار	0	0	2	4	0	6
	الامتحان الجهوي	النسبة المنوية	0%	0%	83.3 %	16.7%	0%	100%
		التكرار	0	0	5	1	0	6
فاس- مكناس	المراقبة المستمرة	النسبة المنوية	0%	0%	33.3 %	66.7	0%	100%
		التكرار	0	0	2	4	0	6
	الامتحان الجهوي	النسبة المنوية	0%	0%	83.3 %	16.7%	0%	100%
		التكرار	0	0	5	1	0	6

100%	0%	16.7%	66.7%	16.7%	0%	النسبة المنوية	الامتحان الوطني	
6	0	1	4	1	0	التكرار		
100%	0%	0%	100%	0%	0%	النسبة المنوية	المعدل العام	
6	0	0	6	0	0	التكرار		
100%	0%	80%	20%	0%	0%	النسبة المنوية	المراقبة المستمرة	سوس-ماسة
5	0	4	1	0	0	التكرار		
100%	0%	0%	60%	40%	0%	النسبة المنوية	الامتحان الجهوي	
5	0	0	3	2	0	التكرارات		
100%	0%	40%	40%	20%	0%	النسبة المنوية	الامتحان الوطني	
5	0	2	2	1	0	التكرار		
100%	0%	20%	60%	20%	0%	النسبة المنوية	المعدل العام	
5	0	1	3	1	0	التكرار		

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن:

✓ أكاديمية درعة-تافيلالت: بالنسبة للمراقبة المستمرة أعلى نسبة سجلت هي ٤٢,٩% في الميزة ممتاز [٢٠-١٨] وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل ٧ تلاميذ منتمون لهذه الأكاديمية، ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام. وبالنسبة للامتحان الجهوي، حصل تلميذ واحد على ميزة مقبول [١٠-١٢] بنسبة ١٤,٣%، وحصل تلميذين على ميزة مستحسن [١٢-١٤] بنسبة ٢٨,٦% وتلميذ واحد على ميزة حسن جدا بنسبة ١٤,٣% و ٣ تلاميذ حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦] بنسبة ٤٢,٩% وهي أكبر نسبة سجلت بالنسبة للامتحان الجهوي. أما بالنسبة للامتحان الوطني فأغلب التلاميذ المنتمون لهذه الأكاديمية حصلوا على ميزة حسن بنسبة ٧١,٤% وهي تمثل ٥ تلاميذ من أصل ٧، وبخصوص المعدل العام فجميع التلاميذ أي ٧ تلاميذ حصلوا على ميزة حسن بنسبة ١٠٠%.

✓ أكاديمية بني ملال-خنيفرة: حصل تلميذين من أصل ١٠ تلاميذ على ميزة ممتاز [٢٠-١٨] في المراقبة المستمرة بنسبة ٢٠% ولم يحصل أي تلميذ آخر على هذه الميزة في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام. وبالنسبة للميزة مقبول فقد حصل عليها تلميذ واحد في الامتحان الجهوي. والميزة التي حصلت على أعلى نسبة هي الميزة حسن [١٤-١٦]؛ ٤٠% بالنسبة للامتحان الجهوي وتمثل ٤ تلاميذ من أصل ١٠، و ٥٠% بالنسبة للامتحان الوطني وتمثل ٥ تلاميذ و ٧٠% وتمثل ٧ بالنسبة للمعدل العام.

✓ الرباط-سلا- القنيطرة: بالنسبة للتلاميذ المنتموا لهذه الأكاديمية، نلاحظ أن معظمهم أي ٦ تلاميذ من أصل ٧ حصل على ميزة حسن جدا [١٦-١٨] في المراقبة المستمرة بنسبة ٨٥,٧% بينما في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لم تتجاوز نسبة التلاميذ الذين حصلوا على هذه الميزة ٢٨,٦% أي ما يمثل تلميذين من أصل ٧. ولم يحصل أي تلميذ على ميزة ممتاز [١٨-٢٠].

✓ فاس-مكناس: نلاحظ أنه لن يحصل أي تلميذ من التلاميذ المنتموا لهذه الأكاديمية على ميزة ممتاز ، وأن عدد التلاميذ الذين حصلوا على ميزة حسن جدا مرتفع في المراقبة المستمرة فقط بنسبة ٦٦,٧% أي ما يمثل ٤ تلاميذ من أصل ٦، أما بالنسبة لامتحان الجهوي والامتحان الوطني نلاحظ أن معظم التلاميذ حصلوا على ميزة حسن بنسبة ٨٣,٣% و ٦٦,٧% لكل منهما على التوالي. وبالنسبة للمعدل العام حصل كل التلاميذ على ميزة حسن [١٤-١٦] بنسبة ١٠٠%.

✓ سوس-ماسة: بالنسبة للمراقبة المستمرة نلاحظ أن معظم التلاميذ المنتموا لهذه الأكاديمية حصلوا على ميزة حسن جدا [١٦-١٨] أي ما يمثل ٤ تلاميذ من أصل ٥ تلاميذ، ولم يحصل أي تلميذ على ميزتي مقبول وممتاز لا في المراقبة المستمرة ولا في الامتحان الوطني ولا في الامتحان الجهوي ولا في المعدل العام.

٤- تحليل ومناقشة النتائج:

إذا انطلقنا من المذكرة الوزارية رقم ١٤٢ الخاصة بتنظيم الدراسة بالتعليم الثانوي الصادرة بتاريخ نونبر ٢٠٠٧ والمتضمنة للتوجيهات المتعلقة بالتقويم التربوي بالسلك الثانوي التأهيلي، نجد أنه من بين المبادئ والأهداف الأساسية للتقويم؛ توحيد أشكال التقويم ضمانا لتكافؤ الفرص [...], وتفعيل البعد التكويني للمراقبة المستمرة [...] وتأهيل التلاميذ من خلال المراقبة المستمرة لاجتياز الامتحانات الموحدة. لكن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تشير إلى أن الدور الذي أصبحت تلعبه المراقبة المستمرة لم يعد مقترن بالأهداف والمبادئ التي جاءت بها المذكرات الوزارية حول التقويم، ولم يعد الهدف منها هو تتبع مدى تنمية الكفايات المستهدفة لدى التلاميذ ورصد تعثراتهم قصد استدراكها (المذكرة الوزارية رقم ٠٧ الخاصة بالمراقبة المستمرة في التعليم الثانوي التأهيلي)، وإنما أصبحت مؤشرا رئيسيا في نجاح التلاميذ وحصولهم على شهادة البكالوريا. وما يفسر ذلك هو التباين الكبير الذي بينته نتائج الدراسة بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الوطني والامتحان الجهوي على مستوى الشعبتين اللتان شملتهما الدراسة، فبعد التحليل الإحصائي لمعطيات الدراسة واستخراج العلاقات الترابطية بين متغيراتها بالاعتماد على (الإحصائيات الوصفية les statistiques descriptives ومعامل الارتباط Coefficient de corrélation Pearson)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ على مستوى مقارنة النقط حسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في التخصصين شعبة العلوم الفيزيائية وشعبة الآداب، فقد بينت النتائج أنه:

✓ بالنسبة لشعبة العلوم الفيزيائية؛ نقط المراقبة المستمرة مرتفعة جدا في جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة لكن بنسب متفاوتة ويظهر ذلك من حيث عدد التلاميذ الذين حصلوا على ميزة ممتاز [١٨-٢٠]، وكانت أكاديمية الدار البيضاء-سطات هي من حصلت على أعلى نسبة ٧١,٤% تلتها أكاديمية فاس-مكناس بنسبة ٣٣,٣% وأكاديمية بني ملال-خنيفرة بنسبة ٣١,٢%، وأكاديمية درعة-تافيلالت بنسبة ٢٨,٦% ثم أكاديمية الرباط-القنيطرة بنسبة ٢٥%. وبالنسبة للامتحان الجهوي فإن أكاديمية الدار البيضاء هي من حصلت على أعلى نسبة ٥٧,١% في الميزة حسن جدا [١٦-١٨] أي ما يمثل ٥ من أصل ٧ تلاميذ تلتها أكاديمية بني ملال بنسبة ٥٠% أي ما يمثل ٨ من

أصل ١٦ تلميذا. وبالنسبة للميزة حسن [١٤-١٦] فإن أكاديمية درعة تافيلالت هي من حصلت على أعلى نسبة ٧١,٤% وهي تمثل ٥ تلاميذ من أصل ٧، تلتها أكاديمية الرباط-سلا بنسبة ٦٠% وهي تمثل ١٢ تلميذا من أصل ٢٠ وأكاديمية مكناس بنسبة ٥٠% وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل ٦. أما بالنسبة للامتحان الوطني والمعدل العام فكانت أكاديمية درعة تافيلالت هي الوحيدة التي سجلت حصول التلاميذ المنتمون إليها على نقطة مميزة ممتاز وبنسبة ١٤,٣% وهي تمثل تلميذ واحد من أصل ٧ تلاميذ.

✓ بالنسبة لشعبة الآداب: فإن نقط المراقبة المستمرة مرتفعة في جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة، خاصة في أكاديمية درعة-تافيلالت بنسبة ٤٢,٩% وأكاديمية بني ملال-خنيفرة بنسبة ٢٠%، ونقط الامتحان الجهوي مرتفعة في أكاديمية بني ملال-خنيفرة بنسبة ٢٠% مقارنة بباقي الأكاديميات، ونقط الامتحان الوطني والمعدل العام مرتفعة في أكاديمية الرباط-سلا بنسبة ٢٨,٦% مقارنة بباقي الأكاديميات.

✓ على مستوى دراسة العلاقات الارتباطية بين نقط المراقبة المستمرة والمعدل العام في التخصصين: بين اختبار Pearson على وجود علاقة ارتباطية دالة جدا $r=0,752$ وقوية إيجابيا $r=0,752$ بين معدل المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبة العلوم الفيزيائية، مما يدل على أن معدل المراقبة المستمرة يساهم بشكل كبير في ارتفاع المعدل العام. أما في شعبة الآداب فإن العلاقة الارتباطية بين معدل المراقبة المستمرة والمعدل العام غير دالة $r=0,067$ وضعيفة وهذا يعني أن نقطة المراقبة المستمرة تلعب دورا في ارتفاع المعدل العام لكن بدرجة ضعيفة.

✓ على مستوى مقارنة معدلات شعبة العلوم الفيزيائية ومعدلات شعبة الآداب في التخصصين: بينت النتائج أن نقط المراقبة المستمرة مرتفعة في شعبة العلوم الفيزيائية ٣٣,٩% مقارنة بشعبة الآداب ١٤,٣%. ونقط الامتحان الجهوي مرتفعة في شعبة الفيزياء بنسبة ٤١,١% مقارنة بشعبة الآداب ١٤,٣%. ونقط الامتحان الوطني مرتفعة في شعبة الآداب بنسبة ٢٢,٩% مقارنة بشعبة الفيزياء ١٢,٥%. ونقط المعدل العام مرتفعة في شعبة الآداب بنسبة ٨٠% مقارنة بشعبة العلوم الفيزيائية ٤٤,٦%.

إن التباعد بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الوطني والامتحان الجهوي، يشير إلى أنه في التقويم الداخلي للتلاميذ أي المراقبة المستمرة هناك مجموعة من العوامل التي تدخل في عملية التقويم والتي تقلص من درجة الموضوعية في إعطاء النقط للتلاميذ.

هذا يعني أنه بالنسبة للمراقبة المستمرة فإن الأستاذ الذي يدرس المادة هو نفسه من يضع الفروض التقويمية وهو نفسه من يقوم بتصحيحها، وخلال هذه العملية يمكن أن تتدخل العوامل التي تحدث عنها مجموعة من الباحثين في مجال التقويم أمثال أنا بونبواغ، ودولاندشير وبونيول وغيرهم، وهي عوامل مرتبطة بالأستاذ كالاهتمام الذي يوليه الأستاذ للتلميذ، (Bonboir, (1972:123) أو الصورة النمطية L'effet de stéréotype (De Landsheere, (1979:250) التي يتبناها الأستاذ بخصوص تلميذ معين، كميله إلى منح نفس النقطة للتلميذ رغم اختلاف وتيرة أدائه أو عدم تركيزه على الأخطاء أثناء تصحيحه لورقة امتحانه. هناك أيضا عوامل أخرى وهي أثر التباين والترتيب Effet de contraste et d'ordre: وهو عامل يؤثر على الأستاذ أثناء التصحيح، لأن "النقط التي يمنحها لورقة معينة لها علاقة بترتيبها بين بقية الأوراق، فيمكن لورقة أن تحصل على نقط ضعيفة لأنه تم تصحيحها بعد ورقة تم تقييمها على أنها جيدة أو ممتازة،

كما لها علاقة ببداية تصحيح الأوراق ونهايتها حيث أن المصحح غالبا ما يكون صارما في التصحيح في الأوراق الأولى على عكس الأوراق الأخيرة" (Bonniol Et Vial, 1997:59) وهذا يعني أن معدل التلميذ رهين بالترتيب التي تحظى به ورقته أثناء التصحيح. و"أثر هالو (Effet de Halo, (De Landsheere, 1979:92) وهو عامل يلعب دورا مهما في عملية التصحيح وعلى أساسه يتخذ بعض الأساتذة قراراتهم بخصوص النقاط التي يمنحونها للتلاميذ، "فالخصائص الشخصية للتلميذ وانتماءه الاجتماعي وطريقة لباسه وسمعه داخل المؤسسة، كلها عناصر تتدخل في العلاقة البيداغوجية التي تجمع بين المدرس والتلميذ" (BONNIOL Et VIAL, 1997:60). كما أن جودة كتابة التلميذ أي خطه في الامتحان والأخطاء الإملائية ومظهره الخارجي (لطيف، مهذب، جميل..)، وأيضا وسطه السوسيو-ثقافي يؤثر على التنقيط كما وضح ذلك دولاندشير.

كل هذه العوامل تشير إلى أن وضعية الأستاذ أثناء التصحيح وموقف وسلوكه خلال فروض المراقبة المستمرة يؤثر بشكل كبير في عملية التنقيط وبالتالي في النتائج النهائية للتلميذ. في حين أنه في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني يكون التلميذ مجبر على استخدام معارفه ومكتسباته التعليمية من أجل الإجابة على أسئلة الامتحان الذي تم وضعه من طرف هيئات خارجية عن المؤسسة التعليمية التي يدرس بها.

ونتائج التباين التي أبانت عليها دراستنا قريبة من نتائج الدراسة التي قام بها لوجبي ووينبرغ حول تحليل نقط البكالوريا والتي خصت دراسة التباين بين نقط مادة الفرنسية حسب المصححين، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فرق ١٢ بين مصحح منح نقطة ١ وآخر منح ١٣ نقطة. بالنسبة لدراستنا فكان أكبر فرق بين نقط المستمرة ونقط الامتحان الوطني هو ١٢,٥ بالنسبة لشعبة العلوم الفيزيائية، وهي لتلميذ حصل على ١٥,٧٥ في المراقبة المستمرة و ٣,٢٥ في الامتحان الوطني في مادة الفيزياء والكيمياء. أما بالنسبة لشعبة الآداب فأكبر فرق كان هو ٨,٥٦، فقد حصل تلميذ في مادة اللغة الانجليزية على ١٩,٠٦ في المراقبة المستمرة وعلى ١٠,٥٠ في الامتحان الوطني

ومن هنا فإن الفرضية العامة للدراسة "نجد أنه لا يوجد انسجام بين النقط المحصل عليها التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة"، قد تحققت، أي أنه لا يوجد انسجام بين النقط المحصل عليها التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

بالنسبة للفرضية الثانوية الأولى: "لا يوجد انسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية"، فقد تحققت أي أن معدلات المراقبة المستمرة مرتفعة مقارنة بمعدلات الامتحان الجهوي والامتحان الوطني على مستوى شعبتي العلوم الفيزيائية وشعبة الآداب.

أما الفرضية الثانوية الثانية: "هناك تباين بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية". فقد تحققت أيضا،

حيث أبانت الدراسة أن معدلات المراقبة المستمرة مترفعة جدا في جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة وبنسب متفاوتة، تتقدمها أكاديمية الدار البيضاء-سطات بنسبة ٧١,٤% كأعلى نسبة، بينما معدلات الامتحان الوطني مرتفع في أكاديمية درعة تافيلات على باقي الأكاديميات بنسبة ١٤,٣%.

بالنسبة للفرضية الثانوية الثالثة: "هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية." فقد تحققت، فقد أبانت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام، فكلما ارتفع معدل المراقبة المستمرة ارتفع معه المعدل العام، وهذه العلاقة كانت بشكل إيجابية وقوية في شعبة العلوم الفيزيائية أما في شعبة الآداب فكانت العلاقة إيجابية لكنها ضعيفة.

أما بالنسبة للفرضية الثانوية الرابعة: "هناك اختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام على مستوى شعبة الآداب وشعبة العلوم الفيزيائية" فقد تحققت أيضا حيث أبانت النتائج على أن معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي مرتفعة في شعبة العلوم الفيزيائية، ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام مرتفعة في شعبة الآداب.

خلاصة:

انطلاقا من تحليل بيانات النقط ودراسة الانسجام بين معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني في شعبتي الآداب العصرية والعلوم الفيزيائية، أوضحت النتائج أن هناك اختلاف كبير بين المعدلات بحيث تعرف المراقبة المستمرة ارتفاعا ملحوظا في كل الأكاديميات التي شملتها الدراسة، مما يشير إلى أن المراقبة المستمرة لها دور كبير في حصول مجموعة من التلاميذ على شهادة البكالوريا، إذ تساهم في رفع معادلاتهم وذلك باعتبارها جزءا من المعدل النهائي.

فالتباعد الذي توصلت إليه نتائج الدراسة بين نقط معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي والامتحان الوطني على مستوى مختلف الأكاديميات يشير إلى أن المراقبة المستمرة لم تعد تهدف إلى تقويم أداء التلاميذ وتحضيرهم إلى الامتحان الوطني وإنما إلى تخويلهم للحصول على نقط مرتفعة حتى إن لم تكن تعبر عن كفاياتهم الحقيقية بشكل موضوعي.

المراجع بالعربية :

- ١- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، منشورات المركز المغربي للإعلام، سلسلة مراجع قانونية، العدد السابع عشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣
- ٢- دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٧
- ٣- وثيقة صادرة عن المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه تم الإطلاع عليها بتاريخ ٢٥ شتنبر ٢٠١٨.
- ٤- المذكرة الوزارية رقم ١٤٢ الصادرة بتاريخ ١٦ نونبر ٢٠٠٧ والخاصة بالتقويم التربوي بسلك التعليم الثانوي التأهيلي.

المراجع الفرنسية:

1. A. BONBOIR. (1972). La docimologie. 1^{ère} édition, Presses Universitaire de France
2. B. SUCHAUT. (2008). La loterie des notes au bac : un réexamen de l'arbitraire de la notation des élèves. Irédu-CNRS et Université de Bourgogne.
3. C. GIRAudeau, G. CHASSEIGNE. (1970). Psychologie éducative et vie scolaire. Edition Publibook.
4. G. SCALLON, L'évaluation formative des apprentissages, Presse universitaire de Laval, Québec, 1988.
5. G. NOIZET, J. P. CAVERNI. (1978). Psychologie de l'évaluation scolaire. Presses universitaires de France. 1^{ère} édition
6. G. De LANDSHEERE, (1979), Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation, Puf, 2^{ème} édition
7. H. PIERON. (1969). Examen et docimologie. Presses Universitaires de France. 2^{ème} édition.
8. J. J. BONNIOL et M. VIAL, (1997), Les modèles de l'évaluation: Textes fondateurs avec commentaires, De Boeck Université,
9. P. GILLIERON GIROUD. L. NTAMAKILIRO. (2010). Réformer l'évaluation scolaire: Mission impossible. Edition scientifique internationale, Berne.

جميع الحقوق محفوظة © 2020 ، الباحثة حناء اهدي ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

